بنات اليوم غير بنات الامس

تشكو بعض رئيسات المدارس في بيروت من تغير البنات اليوم عن جاهن من عشرين سنة وصعوبة تعليمهن وقلة استفادتهن مبرهنات بان القديمات كنّ يصغين الى الوعظ والارشاد اكثر منهن ويصلين او يصمن مصادقات على كل ما يقال لهن . ويعزين ذلك لسوء التربية البيتية وللعلم القليل الذي تعلمته الامهات

على ان ذاك الجمود لم يكن مفيداً للبنات والسكوت لا يبرهن الاقتناع ونتائج تلك الحال قد ظهرت في المشكو منهن وهذا خير مثال لاضرار ما تربت عليه وتعلمته امهاتهن

وليس ما تشكو منه المعلمات الا دليل حياة ان وجهت للخير اثمرت خيراً

اما العلم القليل فغراء معهن علة لا دواء لها الا تكثير العلم . وهذا لا يرجى الا من المدارس . فاذا هي لم تعمل على تكثيره يظل قليلاً مهما نادى المصلحون

وهو لا يكون بقواعد اللغات وما اشبه بل بانماء الشعور وتوسيع المدارك بزيادة المعارف وتعدد الموضيع بالدرس والمطالعة في غير كتب التدريس

واي موضوع لا تحتاجه المرأة خصوصاً مالامس النفس وتعلق بالاخلاق؟ هي كما تتعلم تعلم وما كان كافياً لها من قبل ما عاد يكفيها. لان الايام تغيرت وحاجاتها تعددت والترقي متواصل الى الامام فبالبداهة ينبغي ترقية التعليم وتوسيع معانيه

ان بنات اليوم غير بنات الامس واللواتي كان يقنعهن نصح مجرّد صار يلزمهن ادلة وبراهين اما كونهن اكثر استعداداً لتطلب العلم واوفر رغبة فيه فهذا لا يحتمل جدالاً ولكن الرفاهة باب الكسل فلنحذر الامهات